إن بادرة الجلوس مع العدو الصهيوني بادرة خطيرة لا بد من التصدي لها وفضحها

س – اذا ما دعيت منظمة التحرير الفلسطينية لمؤتمر جنيف فلماذا لا تستعمله منبرا لطرح ارادتها . وتستحث منه هذا ذلك وهذا برأي يسف المؤتمر ؟

ج – الحقيقة ان الجبهة الشعبية حاولت اثناء تحديد هذا الموقف ان تقوم بعملية تفاعل واسعة جدا مع كثير من القوى : القوى الفلسطينية والقوى اللبنانية ووقفت بأمانة أمام كل قضية من القضايا . واريد ان اقول ان هذا السؤال بالذات قد يبدو لاول وهلة مريح ، بمعنى انه لن يكون هناك تنازل .. لماذا لا نذهب منطقة التحرير ونقول هذه هي قضيتي وبالتالي نناضل على هذا الاساس ؟ لدى الفكر الاول في هذا الموضوع ، طبيعة مؤتمر جنيف ، هذا الموقف ممكن ان يعيش ساعة وبعد ذلك مؤتمر جنيف من بدوه ، مؤتمر جنيف مؤتمر دولي قائم على أساس قرار ٢٤٢ ، بدءا بدخول في طبيعة هذا المؤتمر ، فهذا الموقف من الممكن ان نمارسه خارج اطار مؤتمر جنيف ومن الممكن ان نكون فعلا موقف تعريضي خارج مؤتمر جنيف وممكن نقول ان المؤتمر الذي نريد ان نحضره هو المؤتمر القائم على اساس الدولة الفلسطينية الدمقراطية وليس على قرار ٢٤٢ . مثل هذا الموقف موقف سليم نفكر ان نقول انه بامكاننا ان نطرح هذا الموقف في مؤتمر جنيف ونسمع في طرحه وبالتالي يعني نعيد فهم الرأي العام العالمي ابعد للقضية الفلسطينية من خلال مؤتمر جنيف فهذا عدم فهم بالضبط لمؤتمر جنيف ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى نهمنا جدا موضوع الجلوس مع العدو الصهيوني الاستعماري الاستيطاني موضوع ليس له سابقة لحد الان في تاريخ الامة العربية ، وهذا الموضوع قد نظر له مجرد موضوع وطني معصب الخ .. ابدا هو موضوع موقف علمي وطني فطري وقفته الجماهير ، نفس الموقف التي وقفته الجماهير على الكره الارضيه برفضها للتيز والعبودية ورفضها للاستعمار وبالتالي لم يحصل حتى الان ان حصل هذا في تاريخنا حتى بعهد الحكومات الرجعية حكومات ٤٨ لم نصل اثر هذا المستوى من الواقعية والاعتراف بالنسبة للاستعمار الاستيطاني ولا يجوز ان تكون الثوره الفلسطينيه غطاء لمثل هذه المواقف .

س – اولا : انت الان تحاضر بما تريد وغيرك حاضر عن الوضع الحاضر . والحل للوضع في الوقت الحاضر يكمن في أن نمارس ولا نحاضر فقط .

ثانيا : انت تناضل لاسعادة فلسطين من خلال تمسكك بمبادىء حزبية معينة وكذلك حواتمه ومن معه وكذلك حبش ، السر في اختلافاتكم تعدد البرامانكه الفكريه وهذا لمسته انت في الجبهه الشعبيه مثل الانقسام . الحل فكر واحد وممارسة في ظل قيادة فلسطينيه موحدة في هذه المرحلة ، ما رأيك يبدا يا رفيق جورج ؟

ج – بالنسبة للسؤال الاول وارد وصحيح واوافق عليه منه في المنه . فقط اريد ان اقول الكلمة ضروريه بالنسبة للعمل الثوري كالممارسه وبالتالي اذا كان المقصود هو الممارسه فلماذا الكلام فان حواي انه يجب ان يكون هناك كلام حتى نضع الرؤيا أمام الجماهير لكن لا يجوز ان نقصر على دائرة الكلام ، هذا الكلام يجب ان يتبع بممارسة وعمل ونضال ولذلك اعتقد ان السائل كان سؤاله صحيح لانه يقول ان الحل للوضع في الوقت الراهن هو ان نمارس وليس فقط ان نحاضر وهذا صحيح ، وبالتالي يضع الموضوع هنا ليس موضوع شخصي ، الموضوع موضوع النظم بكامله موضوع الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين لا في النظم كل انسان يقوم بالواجبات التي تحددها له التنظيم هذا الكلام الذي قلناه عن عملية العنته الجماهيريه وعن خلق القاعدة المسلمه والمسلحه في فلسطين المحتله وعن التحام العمل الثوري الفلسطيني بالعمل العربي ومعا نقوله ثم نكتفي بالقول بل نضع البرامج التي من خلالها تحول هذا الكلام الى قوى حقيقه . اقول تماما على ان نكون حكم الجماهير للتنظيمات ياخذ انعكاسين ضمن الموقف السياسي واي اكتفاء بمقياس واحد من هذه المقاييس يوقعنا في خطأ . ومن الضروري أن نعود جماهيرنا على محاكمة التنظيمات من خلال مقياس النظريه ومقياس الممارسه البرنامج الذي نطرحه وممارسها الثقافه في تنفيذ هذا البرنامج .

بالنسبه للشق الثاني ، لنسمح لي الرفيق ان اخالفه الرأي ، باي معنى ، بمعنى جبهه وطنيه ضروري ، كل حركه تحرر وطني تحتاج الى جبهه تضم كل القوى ، لكن لو اخذنا المثل الفلسطيني يا رفيق ، تجربه فتحام وهي تجربه غنيه بالدروس لكن دروسها عديدة أبرز درس من دروسها هي الجبهه الوطنيه ، قدرتها فعلا على اقامه جبهه وطنيه ، يمكن هي في هذا الموضوع مميزه اكثر من الثورات الاشتراكيه التي سبقتها سواء ثوره اوكتوبر او ثوره الصين او ثوره كوبا ، لو دققنا في ثوره الصين مثلا ، كان مرفوع شعار الجبهه الوطنيه لكن هل تحققت فعلا جبهه وطنيه ، عندما ندخل في هذا الموضوع نجد انفسنا امام صوره محددة . في فيتنام نجد انه فعلا تم اقامه جبهه وطنيه لكننا نعرف ان هذه الجبهه الوطنيه قامت بقدر ، وكان عمودها الفقري الحزب الشيوعي ، وفيها بمعنى قوى طبيعه بورجوازيه صغيره والبوذيين قوه دينية ، هذه القوى لم تكن في الواقع صاحبه عقيده واحده وفكر واحد ، اما الموضوع بشكل علمي ، جبهه وطنيه لها برنامج معين . بهذا الشكل يصبح السؤال وارد وصحيح وهذا ما يجب ان نعمله ولا يجوز ان نياس منه وان الثوره الفلسطينيه رغم الموقف الذي نعيشه الان تستفيد من تجاربها وتستطيع بعد فتره من الوقت ان توجد جبهه وطنيه فلسطينيه على النمط اللي قادر فعلا على قيادة حركة الجماهير الفلسطينيه ، هذه الجبهه لن تكون صاحبة ايدولوجيه واحده ولكنها تكون صاحبة برنامج .

س – هل ان مجرد التأميم يكسب فعلا هذه الانظمة وجها وطنيا فيما لو مارست التأميم أم ان التكتيك الذي تلجأ اليه هذه الانظمه من خلال قطع النفط هو ممارسات حد ادنى من الضغط على الامبريالية لدفع باتجاه تأمين الاستقرار في المنطقه وانهاء حالة الحرب التي سيستفيد منها العدو في الحلول السلمية وبالتالي تصبح من مصلحة هذه الانظمة لتضحي بشيء من مصالحها النفطية عن طريق قطع النفط ، ولكن طبيعه هذه الانظمة وتركيبها لا تحمل منها وطنية حتى ولو أممت .

ج – الحقيقه الواحد ما كان يعبر نفسه بقدم تحليل نظري لهذه الانظمة وبنيتها الطبقية وبنيتها الايدولوجيه ، بقدر ما كان يقدم تحليل سياسي وانا كان قصدي بالشكل التالي انه هذه الانظمه بطبيعه الحال رجعيه في تكوينها وبالتالي كيف يمكن ان نطالبها بان تكون ثوريه .. أنا معنى مع السائل حول هذا الموضوع ، لكن انا ما قصدته هو ما يلي : هذه الانظمه تحاول من خلال مواقف سياسيه جزئيه ان تعطي لنفسها طابع وطني . وبالتالي من واجب الجماهير ان تضع الاهداف الاعلى التي لا تستطيع هذه الانظمه تحكم بنفسها ان تصل لها وبالتالي تساعد الجماهير في فضح حقيقه هذه الانظمه وفي فضح حقيقه الاهداف التكتيكيه التي تريدها من وراء هذه المواقف وانا ما اكتب فقط في موضوع التأميم ، انا ذكرت ان هذه الانظمه اللي تحاول من وراء ارسال قوات معينه الى الجبهه السوريه ان تضرب الحركة الوطنية في المغرب وانا ذكرت انه لا يجوز للثوره الفلسطينيه الاصطاف بالانظمه الرجعيه لممارس رجعيتها على جماهيرها مسيره وراء مساعدات للثوره الفلسطينيه من هذا النوع ، والثوره الفلسطينيه يجب ان تكون وطنيه وبالتالي تتضح فعلا حقيقه خطواتها التكتيكيه وبالتالي لا يجوز ان نكتفي بمطالبتها بالتأميم بدلا نطالبها بموضوع الجماهير والجبهه الوطنيه وحق الجماهير في ممارسه كافه حقوقها الخ .. حتى نضع عجز هذه الانظمة .

س – الرفيق جورج حبش ، هل لديكم دليل مادي حول الدعوة لمؤتمر جنيف . واذا كان هذا فلنطلع الجماهير على هذه الدعوة ؟

ج – شكرا للسائل وانا بحديثي يمكن تطرقت للسؤال ، لانه اذا كان الموضوع غير مطروح امام حركة المقاومة الفلسطينية ، قد بدان موقف الجبهه الشعبية ولو تكتيكيا يعني لماذا ((نخاف من الحبه فيه)) ولماذا ندفع الامور الى هذا المستوى .. رفاق ما اعرفه ان هناك طلب من المقاومة ان تحدد موقفها في حالة دعوتها الى مؤتمر مجلس الامن ، كل ما اعرف انه على سبيل المثال ، النظام في مصر سال حركة المقاومه ، ان هل ستحضرون مؤتمر السلام ام لا ، الموضوع نحن لا نختلقه من رأسنا وهذا الموضوع وارد جدا ، صحيح في المرحله الاولى ليست حركه المقاومه مدعوه للمؤتمر لكن عندما نصل الى المرحلة الثانية او الثالثة سنبحث الموضوع الفلسطيني ، حق الشعب الفلسطيني ، هنا سيأتون الى منظمه التحرير الفلسطينية ويقولون يا منظمه التحرير ما هو موقفك من هذا الموضوع ، بعدين هناك نقطه بدنا ناخذها بعين الاعتبار ، الجماهير لا تستطيع ان تبقى في حالة ضياع ، نفقد كل فعاليتها والثقة بينها وبين القيادة وبالتالي لا تستطيع اي قيادة الا ان تعطي جوابا واضحا حول القضايا المطروحة أمام الجماهير .. كل التحليل السياسي يدل بشكل واضح أن حركة المقاومة ستجد نفسها امام هذا السؤال وانا لا أوافق الراي وارجو الانتباه لهذه النقطة ، لا اوافق على النقطه التي تقول ان العدو لا يوافق على الدولة الفلسطينية .. لماذا من هو العدو ؟ العدو كما ذكرت العدو الاساسي اللي يجب ان ننتبه الى مخططاته والتي على اساسها هو العدو الامبريالي بالدرجة الاولى .. اسرائيل تفرع والنظام الرجعي في الاردن تفرع ..

بالنسبة لموقف نيكسون من الموضوع احيل السائل الى خطاب نيكسون الموجه الى الكونغرس والذي قال فيه ان في هذه المنطقة ((قصة)) ولا يجوز الا ان تحل هذه القصة هي قصة شعب بلا وطن هذا التعبير بالذات ((شعب بلا وطن)) يضغط على الحكومات العربية وهذا حاصل وبالتالي لا بد من ايجاد هذا الحل ، ما معنى ذلك ؟ معنى ذلك ان اميركا نفسها تريد ان توجد حلا فعلا لقضية الشعب الفلسطيني .. احد الاحتمالات ان تسير اميركا في هذا الاتجاه اذا كانت تريد اجهاض ثورة الشعب الفلسطيني .

علميا من حقي ان اقول ان اكبر خطر ممكن ان تقف امامه الامبريالية الامريكية هو ظاهرة الكفاح المسلح .. ظاهرة الكفاح المسلح الفلسطيني بفجرها وبجرها وكل علاتها ، لكنها بندقية مرفوعه .. شخص من نوع كيسنجر لا يستطيع الا ان يسال هذا السؤال .. ما هو مصير هذه البندقية في يد المعدمين في بلد شعب بلا وطن رغم انهم ما كسبوا لحد الان اي قضية سياسية وانه حتى اميركا بالذات بعد فترة من الفترات ستكون متحمسة جدا لموضوع الدولة الفلسطينية وستكون متحمسة جدا على ان تكون المقاومة الفلسطينية هي الطرف الفلسطيني اذا امكن وايضا من الاشياء اللي فهمناها يا رفيق انه لما جاء سيسكو على لبنان ، من الاشياء اللي طرحها انه اذا أمكن البعض هنا ان يعرفوا لنا موقف المقاومة وحقيقة موقف المقاومة من مؤتمر جنيف .. نحن لا نفتعل هذا الموضوع افتعالا ولكن هذه مواضيع مطروحة امام المقاومة ، وجماهيرنا خطر ان تبقى في حالة ضياع ويجب على كل تنظيم ان يعطي جوابا محددا على هذا الموضوع ■■

في يوم الشهيد

الرفيق أبو ماهر:

لنرفض عقلية التسوية ولنواصل الثورة حتى التحرير الشامل

في غمرة التطورات السياسية التي تعيشها المنطقة العربية والثورة الفلسطينية بعد حرب تشرين ٧٣ ، وقفت جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية المناضلة امام شهدائها لتجديد العهد على مواصلة المسيره حتى التحرير الكامل في الاحتفال بيوم الشهيد في الملعب البلدي ببيروت .

ولقد كان الاحتفال بالاضافة الى كونه تعبيرا عن وفاء الثوره للشهداء فان المعنى الكبير والاهم الذي يحتاج تبقى الثوره تحتفي به هو الاعلان الدائم والمستمر من قبل الثوره على اسم ار المسيره الناشطة والمنطلقة الى الامام باستمرار

وقد القى في الجماهير المحتشدة في الملعب البلدي الرفيق ابو ماهر كلمة الثوره الفلسطينية وهذا نصها :

تحية لشهداء الامة العربية من الخليج الى تطوان ،

تحية لشهداء شعبنا العربي الذين استشهدوا في سيناء والجولان ،

تحية لكل شهيد هوى وهو يؤدي واجبه من اجل قضيه تحرير وطنه او دفاعا عن مبادئه في اي مكان كان.

ايها الاخوه المواطنون

ايها المناضلون

يا رفاق الشهداء

في مثل هذا اليوم من كل عام تحتفل جماهيرنا بيوم الشهيد الفلسطيني ، الذي بذلت نفسه الاسمى ، واسلمت دماؤه الزكيه ، وامتزجت بتراب ارضنا المقدسة ، من اجل تحريرها كلها من الاحتلال والاغتصاب لتظل لنا ، لنبنيها بعدنا ، ارضا عربيه ، تشكل جزءا من مجتمع عربي دمقراطي في وطننا العربي الكبير ..

الشهيد ، ابن الثوره ، الذي عاش مناضلا ، واستشهد بطلا ، وسجل بدمه المهراق في سفر الخلود تاريخ نضال شعبه ، وملحمة بطولات ابناء امته حرى بالحمية ، واهل للمجد .

قوافل الشهداء التي تتابعت منذ عهد الانتداب البريطاني البغيض وحتى يومنا هذا كلها ، كل شهيد منها ، كان بمثابة نبراس يضيء لنا ، لجماهيرنا ، طريق التحرير ... كان بمثابه منارة تصحح مسيره سفينة نضالنا عندما تلاطمها الامواج ويكاد يبعدها عن المرفأ الامين .

كل الدماء التي اريقت على ارض فلسطين وفي سبيلها خارج ارض فلسطين ، كل الشهداء الذين قدموا حياتهم وهم يؤدون واجبهم داخل ارضنا الطيبه او خارجها ... كان لهم هدف واحد وغايه واحده : تحرير كامل التراب الفلسطيني من الاحتلال وبناء المجتمع الدمقراطي على ارض فلسطين بكاملها .. وعدم التنازل عن ذره من ثراها لعدو مغتصب او عميل مأجور .

واجبنا تجاه دماء الشهداء لا يجوز ان ينحصر بيوم تحيه في كل عام نكرمها لهم ...

وفاؤنا لتضحيات الشهداء لا ينبغي ان نقتصر على مسيرة جماهيرنه الى مثوى الشهداء تخليدا لبطولاتهم . اجل ان واجبنا تجاه دماء شهدائنا ، ووفائنا لتضحياتهم ، وتخليدنا لبطولاتهم ،

لا ينبغي ان نقتصر على احتفال سنوي او مسيره موسميه ، بل تجاه مواصلة كلها تصميم اكيد ، ونضال عنيد ، من اجل ان تبقى ثورتنا صامده ، ومسيره كفاحنا مستمرة وصاعدة ... حتى نحرر الارض ، ونحرز الانتصار ، ونقيم الدولة الفلسطينية الدمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني ، ضمن اطار مطامح الامة العربيه في التحرر القومي والوحدة الشامله .

ايها الاخوه المناضلون .

اول شرط من شروط الوفاء لدماء الشهداء ، ان نعاهدهم بعزم وتصميم باننا لن نلقي السلاح ، وان نستمر وانما سنظل رافعين راية النضال والكفاح المسلح ، حتى نتم الرساله التي خطها الشهداء بدمائهم الطاهره ويسلك نفس الطريق التي انتهجوها حتى نحرز النصر ونحرر كامل تراب الوطن او ينال الشهادة دون ذلك .

الشرط الثاني من شروط الوفاء ان نعزز روابط الوحده الوطنيه والنضاليه بين فصائل حركة المقاومه ، وبينها وبين جماهير مواطنينا داخل الارض المحتله وخارجها ، وتنليح هذه الجماهير بالوعي والبندقيه لمواصله النضال ، وتنميه قدراتها الكفاحيه لحماية مسيرة الثوره وضمان استمراريتها .

الشرط الثالث من شروط الوفاء لدماء شهدائنا .. ان نناضل بمختلف الوسائل ضد عقليه التسويه ، وما تفرزه من مشروعات تستهدف قضيه شعبنا تحرير وطنه ، او مسخ هذه القضيه بمشروعات الكيانات او الدولة الفلسطينيه على جزء من ارض فلسطين والتصدي لهذه المشروعات بالكفاح المسلح ، وبالنضال السياسي المرتبط به ، وان نحارب بلا هواده كل انحراف عن خط الثوره ، وعن هدفها الاستراتيجي ، وان نقاوم كل انحراف او نكوص عن طريق حرب التحرير الشعبية الطويلة الابد ، التي لا محال منها للتخاذل او الارتداد او المساومة .

الشرط الرابع ، والمترابط في الظروف الراهنه مع ما يدور حولنا ، ان نحارب كل الاراء او الاتجاهات وان نحبط المؤامرات التي تحاك ضد قضية جماهيرنا ، وان نرفض كل المحاولات لجرنا الى موائد اللقاءات والمفاوضات مع اعدائنا او مهادنتهم او الصلح معهم والاعتراف بهم وان نترك جنيف ومؤسساتها لمن يعقدون واهمين ان المفاوضات في ظل موازين القوى القائمه في المنطقه تعيد لهم الارض والحريه والكرامه ... ونتصرف نحن الى الاهتمام بتصعيد الكفاح المسلح ضد معسكر اعدائنا المتمثل بالامبريالية والصهيونيه والرجعيه ، كما نهتم بتعبئة الجماهير وتنظيمها ، ونشط مختلف اشكال النضالات الجماهيرية المسلحة وغير المسلحة ، العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، لاننا بذلك نستعيد زمام المبادره وننتقل الى مواقع الهجوم وكسر الطوق الذي يحاولون احكامه علينا .

الشرط الخامس ... ان نعلن بكل حزم واصرار باننا لن نسمح للنظام الاردني العميل المتلطخة ايادي جلاديه بدماء جماهيرنا الفلسطينية والاردنيه والمتآمر على مسيرة حركة التحرر الوطني العربية ... لن نسمح لهذا النظام العميل بان يعود لممارسة عملية قهر واذلال جماهيرنا الفلسطينية والاردنية ... وان نعمل مع الحركة الوطنية الاردنية لاسقاطه واقامة الحكم الوطني الديمقراطي الذي يصبح مرتكزا لمواصلة النضال من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني ، وتؤمن صون السياده الوطنية للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني ، وتعزز علاقات الاخوه والمساواه بين الشعبين .

الشرط السادس ... ان نظل نذكر ان تحرير فلسطين ليس واجبا فلسطينيا وحسب وانما هو ايضا ضرورة قوميه ، وان ثوره الجماهير العربية التي تشكل حركه المقاومة الفلسطينية اليوم طليعتها هي وحدها القادره على تحرير فلسطين ... وان مهمة الثوره الفلسطينيه ان تظل تسعى للالتحام بكافه فصائل النضال الوطني الدمقراطي العربي اينما كانت لتحارب واياها كل مشاريع التصفيه او التسويات الحرثيه لتسى فقط لما تنطوي عليه هذه المشروعات من تكريس للاغتصاب الصهيوني وتصفيه للقضيه الفلسطينيه ، ولكن ايضا لان هذه المشاريع هي مدخل لمناورات ومؤامرات الامبرياليه والقوى الرجعيه لتمزيق وحده القوى الوطنيه العربيه ، ولتصفيه الثوره العربيه ومحاولة فرض السطره الامبرياليه الكامله على المنطقه .

الشرط السابع ... ان لا نحيد عن باننا ان النضال الوطني الفلسطيني والنضال الوطني الدمقراطي العربي هما جزء لا يتجزأ من حركه النضال العالميه ضد الامبرياليه والعنصريه والرجعيه ، وان التضامن والدعم المتبادلين بين النضال الوطني العربي والنضال الثوري على النطاق العالمي هما ضروره وشروط موضوعيه لنجاح نضالنا العربي ... واننا في الوقت الذي لا نهمل او نتجاهل ملاحظات ونصائح الاصدقاء الا اننا نؤكد على ان اهداف النضال العربي واساليبه الاخذه بالقوانين العامة للثوره التي هي خلاصه تجارب حركات التحرر الوطني العالميه هي من شأن القوى الوطنيه والتقدميه العربيه .

ايها الاخوه

كل ثوره من الثورات تعيش بين وقت واخر فترات من الشده والضيق ... وفي مثل هذه الظروف تبرز الشارات المساومة ، وهذا ما تعيشه قضيتنا اليوم ...

لقد استطاعت الثوره الفلسطينية من خلال النضال والكفاح المسلح ان تلفت نظر العالم الى الظلم والاضطهاد الذي عاناه شعبنا من الامبرياليه والصهيونيه والرجعيه .. واليوم وبعد ان وصلت ثورتنا الى ما وصلت اليه جاءوا يحاولون احباطها ، جاءوا يحاولون القضاء عليها ... يقولون لنا تعالوا معنا الى مؤتمر جنيف ... استسلموا من هذا الوضع الذي نتج بعد حرب تشرين ، كونوا واقعيين ، اقنعوا لكم دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ... هذه الدولة تمكنكم من استمرار النضال ... ليس ما يقولونه خدعة ايها الاخوه .

ايها المؤامرة ايها الرفاق ...

ايها الانحراف الذي نتعرض له مسيرتنا اليوم ... فيا هو ردكم ايها المواطنون على دعاة الواقعية في يوم الشهيد الذي بذل دمه من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني ... ايرضون لدم حسن سلامه ، عبد القادر الحسيني ان يذهب هباء ، ايهون عليكم دم القسام وجحيوم والزير ، وعبد الرحيم محمود ، وعبد الرحيم الحاج محمد وحدعون والاصبح ومرحان السعدي ...

والان والشهداء من القاده والمناضلين الذين علقوا على اعواد المشانق في فلسطين او استشهدوا في جبالها ... او هل نسيتم دماء كل الشهداء في محارب ايلول ... ام تراكم لم تذكروا بعد دماء ابو علي اياد في احراج عجلون ... وكيف حرق الطغاة جثته ... ام انكم نسيتم ابو يوسف ، وكمال ناصر ، وكمال عدوان ، وغسان كنفاني ومحمود الهمشري ، وباسل كبيسي ، وبوديا وجيفارا غزه ...

او تراكم لا تذكرون شاديه وعائده ومريم وعائشة وفاطمة ونادى ...

اكل هذا البذل ، او كل هذه التضحيات من اجل الاتجرار الى مائده المفاوضات في جنيف ... نمد ايدينا لنساول من يد دابان بكل صلفه وكبريائه ... بواسطة كسنجر مبعوث الامبريالية الاميركية ... عدوة الشعوب ، وناهبة ثرواتها .. لنساول من الايدي القذره ماءا لا يسمن ولا يغني من جوع مقابل اعرافنا بعدونا وتعايشنا معه وتنازلنا عن حق شعبنا التاريخي .

امن اجل كل هذا بذل الشهداء ؟

او يمثل هذا نقوم بواجبنا نحوهم ؟

او يمثل هذا تكون الوفاء ...

لا ايها الاخوه ... ليس بهذا نكرم الشهداء ..

بل برفض كل الحلول الاستسلاميه

برفض كل المؤامرات الصهيونيه

برفض قرارات مجلس الامن والامم المتحده التي سلبتنا حقنا وقيمته لاعدائنا .

والى جانب الرفض سنسير الثوره

سنسير النضال ... سنسير التمرد

سنسير التحدي ... سنسير الكفاح المسلح

سنسير حرب التحرير الشعبيه طويله الابد ...

وانتصار الشعوب المناضله حتميه تاريخيه لا بد ان تتحقق

ايها الاخوه

لن نذبح الثوره ، ولن يمكن الخلادون والطغاة من اخماد حدوتها ، فالاساس الفلسطيني الذي حمل السلاح منذ تسع سنوات ناثرا على الواقع الذليل الذي عاشه وعاناه لن يركع من جديد ، ولن يستسلم ، ولن يكون وحده في تحديه لاعدائه ... ان جماهيرنا الفلسطينيه العربيه لن تسمح بذبح الثوره ... ولن تسمح بصمتها .. وها نحن نجد الى جانبنا الجماهير الوطنيه في لبنان والحركه الوطنيه والتقدميه منها ناضل معنا والى جانبنا منذ انطلقنا ... مدافع عنا وعن حرسنا وحقنا في العمل لتحرير ارضنا ..

ثم ها هي الشقيقه سوريا ، وقد احتل العدو الصهيوني جزءا من ارضها كما احتل ارضنا ، وقاتل جنودها وصمد شعبها ، يرفض الذهاب الى مؤتمر جنيف ، ثم تلك هي العراق رفضت كل اشكال المساومة وتقدم كل انواع الدعم للمقاومه ... وهناك الجماهير العربيه في مصر والاردن الساحقه المطالبه للثوره المناهضه للانطلاق ، بالاضافه الى جماهير الامه العربيه في كل مكان ، وعدد من الانظمه الوطنيه كالجزائر وليبيا واليمن الدمقراطيه وكلها رفضت قرار مجلس الامن « ٢٤٢ » وما ترتب عليه .

فلماذا لا نبذل الثوره كل جهد ممكن من اجل تشكيل جبهه مقاتله ...

ان اراده النضال عندما سوف تبدي السعوب ممكنها من تحقيق الانتصار وخير دليل على ذلك ما حدث في شرين الاول من العام الماضي ... اذا كنا لا نريد ان نذهب بعيدا ونأخذ ثوره مسلم المنتصره على الامبريالية الامريكيه وكل آلة حربها وتقدمها الفني مثلا .

لقد اثبت الجندي العربي انه قادر على تحقيق الانتصار عندما سوف اراده النضال الصادقه ، فلتكن مهمه الثوره ، ومهمه الجماهير المناضله تصليب اراده النضال لدى القيادات وان يرفع شعار المرحله اللاحقه ليعمل لتحقيقه :

بناء الجبهه المقاتله من بلدان الطوق ...

وتصليب الجبهه المساندة في كل مكان ...

ولتذكر ان انتصار الشعوب حتميه تاريخيه لا بد ان تتحقق

اما الذين يدعونا اليوم الى اقامه حكومة فلسطينيه لتشارك في مؤتمر جنيف ، فلتكن ردنا عليهم فورا وفورا ... ان المناضلين لا يتصلون السبيل ... واذا كانوا هم قد اختاروا قصور جنيف ملاذا ومقرا ... فاننا سنظل نتخذ من الكهوف والخنادق ومعسكرات التدريب ومخيمات المشردين مقرات نرسم من خلالها مسيره جماهيرنا ، ونقرر فيها ومنها مصير قضيتنا ، ولتذكر السعداء في جنيف والساعون اليها ان عامي ١٩٥١/١٩٥٢ جاءا فقط بعد اقل من ثلاث سنوات من مفاوضات رودس .

عهدا لارواح الشهداء الخالدين

اننا لن نهدأ ولن نستسلم ولن نركع

وسنظل رايات القتال خفاقة حتى نحرز النصر .

وتحرر كامل التراب الفلسطيني وتقام الدولة الديمقراطية في ظل مجتمع عربي موحد .